المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

الإيجابية في الأسرة المسلمة (الواقع والمعوقات)

د/غادة حمزة الشربينى
أستاذ أصول التربية المشارك
كلية التربية جامعة الملك خالد
المملكة العربية السعودية
galshrbeni@kku.edu.sa

الملخص

سعت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف إلى مفهوم الإيجابية من منظور إسلامي، وواقع ممارسة الإيجابية في الأسرة المسلمة ومعوقاتها، وذلك من خلال القيام بدراسة تحليلية للأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، واستنباط أهم مظاهر الممارسات الإيجابية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة المسلمة، ومن ثم تم بناء استبانة وجهت لعينة عشوائية من الآباء والأمهات بمنطقة أبها بلغ عددهم (246)، وتم معالجة البيانات إحصائيا، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة وفق متغيري النوع والدرجة العلمية باستثناء بعض العبارات المحدودة الموزعة على محاور الاستبانة، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول معظم الفقرات، وهو ما يشير إلى أن هناك ممارسات متعلقة بتربية الأبناء على الإيجابية داخل الأسر المسلمة.

الكلمات المفتاحية: الايجابية، الأسرة المسلمة.

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

Positive in the Muslim Family (Reality and Constraints)

Dr. Ghada Hamza al-Shrbeni
Associate Professor of foundation of education
King Khalid University - College of Education
galshrbeni@kku.edu.sa

ABSTRACT

The aim of this study was to identify the concept of positive from an Islamic perspective and the reality of the positive practice in the Muslim family and its obstacles by conducting an analytical study of the literature related to the subject of the current study. A questionnaire was sent to (246) a random sample of parents in ABHA\ Kingdom of Saudi Arabia, The data were statistically treated. The study found several results: There were no statistically significant differences between the results of the sample And the degree of scientific except for some limited phrases distributed on the three axes of the questionnaire, and the results indicated the high average scores of the sample of the study sample on most of the paragraphs, Which indicates that there are practices related to raising children on positive within Muslim families..

Keywords: Positive, the Muslim family.

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

مقدمة:

تعتبر التربية نظام اجتماعي ينبع من فلسفة كل مجتمع، وهو الذي يطبق هذه الفلسفة أو يبرزها إلى الوجود، وتعد التربية الإسلامية جهاز اجتماعي يعبر عن روح الفلسفة الإسلامية من جهة، وهذا الجهاز هو الذي يحقق تلك الفلسفة من جهة أخرى، وغاية الحياة وهدفها من هذا المنظور هو تكوين الشخصية الإنسانية وإعدادها لممارسه الحياة بإيجابية.

وتتميز التربية الإسلامية بايجابيتها، فهي تربية أدائية عملية تقوم على الخبرة والعمل، سواء في العبادات أم المعاملات، بحيث يكتسب المسلم خبرات خلقية، واتجاهات سلوكية ومهارات حركية تنسجم مع تعاليم الإسلام ونظرته إلى الكون والإنسان، فلا تكتفي بالقول وإنما تتخطاه للعمل والممارسة في كل شأن من شؤون الحياة الدينية أو الدنيوية. (دخل الله، 2010، ص. 156)

ويؤكد علماء الاجتماع والتربية أن الأسرة تمثل المنظمة الاجتماعية والتربوية الأولى التي تضطلع بدور حيوي وفعال وحاسم في تربية الأبناء لأنها تتولى عملية رعاية وإعداد الأبناء منذ الطفولة، وهى من أخطر مراحل بناء وإعداد شخصية الإنسان حيث يشير علماء النفس إلى أن الإنسان يكتسب 33% من معارفه وخبراته ومهاراته في السادسة مع العمر، ويكمل 75% من بناء هذه المعارف والمهارات في الثالثة عشرة من عمره، ويصل هذا الاكتساب إلى أتمه في الثامنة عشرة من العمر.(وطفة والشهاب، 004 2)

كما أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة، وهى التي تعمل على تكوين العادات والتقاليد، وبهذا يصبح المعنى النفسي للنظام هو تحقيق التوافق النفسي بين دوافع الطفل ومطالب بيئته، والطفل الذي يتكيف تكيفا صحيحا مع العوامل المحيطة به هو طفل مطمئن إلى حياته متزن في انفعالاته وعواطفه، والطفل الذي يفشل في إقامة هذا التكيف لا يقوى على مواجهه مشكلاته اليومية.(السيد، 1998، ص. 234)

وتشير فؤاد(2003) إلى وجود مجموعة من المقومات التي ينجح بها النظام الأسرى منها وجود مستوى ثقافي مناسب يكون فيه كل من الزوجين على دراية بدور كل منهما في قيادة الأسرة، ومستوى معيشي مناسب يضمن للأسرة إشباع الاحتياجات بالإضافة إلى التكافل الاجتماعي داخل الأسرة وتوفير الجو الاجتماعي الصالح لعملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها(ص.21).

وتشير اليماني (2013) في دراستها حول الحوار ودوره في تنمية مهارات الاتصال لدى الأبناء إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين أساليب الحوار الإيجابي ومهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى الأبناء، و أوضحت دراسة باجابر (1417هـ) أن التكيف الأسرى يخضع لعوامل عدة منها مستوى اهتمام الزوج بشؤون الأسرة، وكيفية التعامل مع الأبناء. ولعل ما سبق يشير إلى أن وجود علاقات قوية بين الآباء يؤثر إيجابيا على نمط التربية المتبع في الأسرة وبالتالي يؤثر إيجابيا على شخصية الأبناء.

ويؤكد الإسلام على أهمية تربية الأبناء وأوجب على الآباء تحمل مسؤولياتهم تجاه أبنائهم، وأوضح ذلك في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته."(البخاري،1422هـ، ج7، كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها، رقم 5200، ص.21)

ولعل اهتمام الإسلام بالأسرة و الأبناء يأتي لغاية وهى بناء الإنسان الصالح المبادر الذي هو ركيزة المجتمع الصالح، من هنا تأتى أهمية دراسة الإيجابية في الأسرة المسلمة من خلال دراسة الممارسات الدالة على الإيجابية ومعوقاتها.

مشكلة الدراسة:

تعد الإيجابية من الأمور الهامة في الوقت الراهن خاصة في ظل التحديات التي تواجه التربية في المجتمعات العربية وداخل الأسرة المسلمة الأمر الذي يتوجب على الأسرة المسلمة الاهتمام بتربية الأفراد على الإيجابية ، ويشير الشهري(2006) إلى أن الظروف المختلفة للأسرة مثل العوامل المتعلقة بعدد أفرادها أو العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية قد تؤدى إلى الحيلولة دون تمكن الأسرة من توفير جو الأمن الهادي لعملية التنشئة، وقد تحول هذه الظروف دون إتباع أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة إما للجهل بهذه الأسباب أو إتباع أساليب تربوية خاطئة تتسم بالتشدد الزائد أو الحماية المبالغ فيها ، كما أشارت نتائج دراسة فوارس(2013) إلى أن الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة شهدت تحولا في العالم المعاصر يتمثل بالإهمال في إعداد شخصيات الأبناء

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

مما أدى إلى انتقال الوظيفة من الأسرة إلى مؤسسات أخرى وذلك لسيطرة بعض القيم الدخيلة والأفكار والاعتقادات الباطلة على أذهان الوالدين تجاه الوظيفة التربوية المنوطة بهم في الأسرة.

بالإضافة إلى ذلك فإن الأسرة المسلمة تواجه العديد من التحديات المتسارعة التي تؤثر في فكرها وثقافتها، وتعمل على هدم القيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية، وتجعلها في مواجهة التغيير والتكيف.

ومن الأمور التي تمثل تحدى للأسرة وتتطلب منها استعادة دورها طبيعة الظروف التاريخية التي تمر بها المملكة العربية السعودية، والمتمثلة في تبنيها لرؤية 2030، والتي تعتبر استشراف مستقبلي لما ستكون عليه المملكة خلال السنوات القادمة، وتنطلق الرؤية من محاولة التركيز على الإنسان باعتباره أساس كل نهضة وحضارة والمحرك الرئيس لعملية البناء والتطوير، وقد اهتمت رؤية 2030 بتنمية الموارد البشرية من خلال الاهتمام بالتعليم بكافة مراحله، إذ يعد التعليم قاسم مشترك بين جميع محاور رؤية 2030 ، وذلك إيمانا من المملكة بأهمية الاستثمار في التعليم، فنجد في المحور الأول: مجتمع حيوي: يركز على وضع حجر الأساس والمتمثل في التركيز على التنمية الاجتماعية والبيئية من خلال بناء أفراد المجتمع وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال والاعتزاز بالجذور والهوية وتوفير بيئة إيجابية جاذبة تتوافر فيها مقومات جودة الحياة، الأمر الذي يتطلب من الأسرة القيام بدورها بإيجابية، و بناء الشخصية الإيجابية لدى الأبناء، من هنا سعت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف إلى مظاهر الإيجابية في الأسرة المسلمة ومعوقات تحقيقها، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما الإيجابية من منظور إسلامي؟ وما منهج الإسلام في تحقيق الإيجابية ؟
2. ما مظاهر الإيجابية في الممارسات التربوية للأسرة المسلمة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول للاستبانة الخاص بمظاهر ايجابية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء وفق متغيري النوع والدرجة العلمية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني للاستبانة الخاص بمظاهر إيجابية الأسرة المسلمة تجاه الآخرين وفق متغيري النوع والدرجة العلمية ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات حول المحور الثالث للاستبانة الخاص بمعوقات تحقيق الايجابية في الأسرة المسلمة وفق متغيري النوع والدرجة العلمية؟
6. ما سبل تفعيل الإيجابية في الأسرة المسلمة؟

الأهداف: هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف إلى:

1. الإيجابية من منظور إسلامي.
2. منهج الإسلام في تحقيق الإيجابية .
3. مظاهر الايجابية في الأسرة المسلمة.
4. واقع الإيجابية في الأسرة المسلمة و معوقات تحقيقها.
5. سبل تفعيل الإيجابية في الأسرة المسلمة.

الأهمية: ترجع أهمية الدراسة إلى الآتي:

1. كونها تهتم بالأسرة و إظهار جوانب الإيجابية في التربية الأسرية بالمجتمعات المسلمة.
2. قلة الكتابات في موضوع الإيجابية في الأسرة المسلمة ومعوقات تحقيقها.
3. تقدم مقترحات لآلية تفعيل الإيجابية في الأسرة المسلمة والمجتمع.

حدود الدراسة:

أ-حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على مظاهر الممارسات الايجابية التي تقوم بها الأسرة السعودية في تربية أبناءها ومعوقات تحقيقها.

ب- الحدود المكانية: أجريت الدراسة على عينة من الأسر السعودية بالمنطقة الجنوبية.

ج- الحدود البشرية: اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية من الأمهات والآباء في منطقة أبها.

د - الحدود الزمنية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1441/1440هـ.

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

مصطلحات الدراسة:

الإيجابية:(لغة): الإيجاب :الإثبات لأي شيء كان .(أبو حبيب،1982، ص 372)، والإيجابية من وجب ، ويقال أوجب الشيء : أي جعله لزاما، وجب الشيء، أي لزم، يجب وجوبا، وأوجبه الله، واستوجبه، أي استحقه، وأوجب البيع فوجب.(الجوهري،1979، 232/1)

ويقصد بالإيجابية أن يلزم الإنسان نفسه بأشياء ويوجب على نفسه أن يؤديها وهى تدل على الثقة بالنفس وعلى الشخصية القوية وعلى العزيمة الفعالة بها(القاضي، 1990، ص: 17) ويرى عبيد(1981) الإيجابية بأنها: القدرة على الاضطلاع بالمسؤولية واتخاذ القرار والمضي به وبالآخرين أن لزم الأمر إلى حيز التنفيذ اشبعا للحاجات في الواقع، وذلك في مواجهه المواقف الجديدة ودون إضرار بالآخرين وتبتدئ الإيجابية في مظاهر ثمانية هي المسؤولية الثقة بالنفس المبادأة القيادة الديمقراطية المرونة الأصالة الحيوية والحرص (ص12).

وتقصد الباحثة بالإيجابية في الأسرة المسلمة بأنها " التزام الأسرة المسلمة بتنشئة أبنائها على الكتاب والسنة وعلى الارتباط بمجتمعهم والتفاعل مع قضاياه والإسهام في حل مشكلاته وأداء كل ما يوكل إليهم من أعمال تسهم في خدمته وتحقيق طموحاته" .

الأسرة في اللغة: ورد في المعجم الوسيط (1425هـ، ص.17) أن كلمة(أسرة) أسرا وإسارا قيده وأخذه أسيرا و(الأسر) القيد وشدة الخلق يقال شد الله أسره أحكم خلقه،(الأسرة) الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك.

الأسرة في الاصطلاح: تشير الزراقي (1431هـ، ص ص 12-13) بأنها عبارة عن تنظيم اجتماعي شرعه الإسلام يتكون في أساسه من زوجين وأولاد، وقد يزيد بدخول أفراد آخرين من أولى القرابة أو من تكلفت الأسرة برعايتهم كالأيتام شريطة عيشهم في مسكن واحد، وهو مكلف برعاية النش وتربيتهم دينيا وأخلاقيا وعقليا ونفسيا بما يمتلكون من سلطة وقوة ولكل فرد حقوق وواجبات محددة شرعا .

ويرى عبد الكريم(2006) أن الأسرة مؤسسة فطرية اجتماعية بين رجل وامرأة توفرت فيها الشروط الشرعية للاجتماع، التزم كل منهما بما له وما عليه شرعا أو شرطا أو قانونا (ص.427).

وترى الباحثة أن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تربوية تكونت وفق تعاليم الإسلام وغايتها أعمار الأرض وتحقيق الاستمرار للحياة البشرية من خلال احتضانها ورعايتها للأبناء وتربيتهم تربية متكاملة في ظل تعاليم الدين الحنيف وتوجيهات السنة النبوية المطهرة .

الخطوات الإجرائية للدراسة:

أولا: الإطار النظري :

المبحث الأول: الإيجابية من منظور إسلامي:

يستمد الإسلام إيجابيته الكاملة تجاه الأشخاص والأحداث والأشياء من دعوته إلى التسليم لله تعالى.. وفى الجهة المقابلة الإيجابية للبشر طبقا لتعاليم الله ورسالة المسلم، وهى تظهر في سلوك المؤمن في العبادات بمعناها الإسلامي الذي يتمثل في أن الدنيا كلها معبد للمؤمنين ويظهر هذا في قوله صلى الله عليه وسلم : من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته" متفق عليه، ومن مظاهر الإيجابية في المجتمع: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والنصيحة فالإيجابية في حقيقتها التقاء النظام الواعي الذي يستهدف السيطرة على الحياة ويوجهها طبقا لحاجة الفرد وحاجة المجتمع البشرى (القاضي ، 1979، ص. 33) .

ويعتبر الميحميد (2010) أن الإيمان أقوى الحوافز التربوية الإسلامية، وأقوى الحوافز الذاتية، حيث يندفع المؤمن ذاتيا- بفعل الإيمان الذي تنطوي عليه جوانحه- إلى القيام بصنوف شتى من الأفعال الإيجابية المرغوبة ...فالإيمان هو الأصل والعمل الصالح هو النتيجة المنبثقة عن ذلك الأصل(ص ص 251 -252) ، قال تعالى" (والذين أمنوا وعملوا الصالحات)(محمد :2) .

ويشير دراز(1973) إلى أن النية شرط ضروري، لا لوجود العمل الأخلاقي في ذاته، أي صحته، بل لكماله، واستيفائه قيمته الكاملة، مصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى). أي أن النية مفتاح العمل الصالح و القوة الكامنة الدافعة لتحريك الإنسان نحو التعامل بإيجابية مع نفسه ومع غيره، وبما يعود بالنفع عليه وعلى غيره(ص. 432).

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

كما اهتم الإسلام بالمسؤولية والتأكيد عليها كونها تجعل المسلم أكثر إيجابية لا يتهرب من وجبه، ويتفاعل مع غيره على أساس من تقدير كرامته وتحمل نتاج ما يعمله من خير أو شر.(روى البيهقي في شعب الإيمان قول النبي صلى الله عليه و سلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) رواه أحمد.

ولعل ذلك يشير إلى أن الإيجابية في التصور الإسلامي تعنى أن يصير الإنسان قوة فاعلة في بناء مجتمعه متحملا المسؤولية، وأن يكون عنصرا نشطا في أمته، ومسارعا في الخيرات مغتنما لوقته من أجل رفعتها ونهضتها.

المبحث الثاني: منهج الإسلام في تحقيق الإيجابية :

إن الإسلام شريعة الله إلى البشر، أنزلها ليحققوا عبادته في الأرض، وأن العمل بهذه الشريعة يقتضى تربية الإنسان تربية إسلامية، كضرورة حتمية لتحقيق الإسلام كما أراده الله أن يتحقق، ويرى قطب(1403هـ) أن طريقة الإسلام في التربية هي معالجة الكائن البشرى كله معالجة شاملة لا تترك منه شيئا ولا تغفل عن شيء من جسمه وعقله وروحه وحياته المادية والمعنوية وكل نشاطه على الأرض(ص. 18).

لذلك كان هدف التربية الإسلامية في كل العصور والأزمان إعداد نشء قادر على الإسهام بأكبر نصيب في بناء الحضارة العصرية، والعمل على الفوز بنصيبه في الحياة الآخرة وتلك وسطية الإسلام التي عبر عنها الله في كتابه العزيز في قوله تعالى:" وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا. (القصص :77)

ويدلل على ذلك السيد(2001) بقوله أن التربية الإسلامية لم تركز على جانب معين من شخصية الفرد وتغفل جوانب أخرى، بل إنها تشكل منظومة متكاملة تعنى بكل الجوانب وتغطى كافة القضايا في وسطية متناهية، لا تساهل فيها ولا تشدد، ولا إفراط ولا تفريط لا غرور في ذلك طالما أنها من لدن لطيف خبير، ويظهر التكامل جليا في تلك العلاقة بين الحياة الدنيا وبين الآخرة، في تناسق وتناغم بديع، يربط بين تطلعات الروح واحتياجات الجسد(ص ص 7-15).

وقد وضع الإسلام منهجا للتربية على الإيجابية في الأسرة المسلمة يبدأ بأن يحسن كل من الزوج والزوجة اختيار الطرف الآخر، فالزوج سيصبح أبا ووالدا لأبنائه، لذا فصحته الجسمية، وسلامته العقلية، واستقامته الخلقية وقبل ذلك سلامته العقدية- وهى غاية في الأهمية- أساس في الأبوة الصالحة، وكذلك الزوجة، ستصبح أما والدة، ومربية ومرشدة، ومعلمة أولى للطفل، فعقيدتها السليمة، وخلقها الكريم ،وشرفها، وكرامتها، ووعيها، أساس في نجاح الأم العربية.(عبيد ،2016، ص. 329)، وفى الأثر عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم) احمد(2009)برقم 1958).

والأولاد أمانة في عنق الآباء والأمهات والمربين، وعليهم أن يلتمسوا من تعاليم المدرسة الإسلامية ما يضيء لهم الطريق إلى أداء تلك الأمانة وإعداد الفرد المتكامل في شخصيته، ويساعد في بناء أسرة صالحة هي الأساس في تكوين المجتمع الصالح .(العرايضة، 2005، ص. 17)

وعلى الأسرة المسلمة أن تضع في قائمة أولوياتها تنمية الإيجابية في الأبناء بأساليب متنوعة استناد إلى تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وقد ذكر(الكيلانى،1978) أن هناك أساليب نظرية وأخرى عملية، فقد أوجب القرآن الكريم مراعاة الحكمة، الموعظة الحسنة، وكذلك استعمال أسلوب القصة وغيرها.

وكذلك التربية بالحوار حيث أصبح الحوار أساس التعايش والتفاهم والتعارف بين الناس، وهو ضرورة حياة لأن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بدون التعارف والتفاهم والتواصل مع الآخرين، وهو مالا يحدث بدون وجود حوار تربوي وتشجيعهم على احترام الرؤى والرأي الأخر، وأن يكون هناك حوار بين الآباء والأبناء حول القضايا التي تهم الأبناء بحيث يكتسبون الثقة في أنفسهم، والقدرة على التعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم، واستخدام الأدلة لإقناع الآخرين بها أو تصحيحها بعقل مرن مفتوح انطلاقا من أن الحوار طريق للتعلم وتصحيح الأخطاء.(الصغير ،2014) ومن خلال هذه الأساليب يتم التأكيد على تربية الأبناء على الجدية وتحمل المسؤولية لضمان تأكيد الايجابية في شخصية الأبناء.

المبحث الثالث: مظاهر الممارسات الإيجابية في الأسرة المسلمة:

تنعكس إيجابية الأسرة في تربية الأبناء على سلوك الفرد حيث يصبح الفرد لديه انتماء ورغبة في تحمل المسؤولية، وينعكس ذلك على الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها، ويمتد أثره فيظهر في شكل قيم ايجابية في المجتمع كالتعاون والتكافل والترابط و المشاركة في البناء والتعمير.

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

ويعد تهيئة مناخ مناسب داخل الأسرة من الأمور الهامة لتحقيق ذلك، حيث يتم التركيز على الظواهر الإيجابية والفرص الجيدة والعلاقات المثمرة ونقاط القوة وتحفيز القدرات التي تترك أثرا فاعلا على السلوك، ولعل من بين مظاهر إيجابية الأسرة المسلمة عنايتها بالجوانب التالية:

أ- **تربية وتنشئة الأبناء على نحو إيجابي وفاعل وذلك من خلال عنايتها بالممارسات التالية:**

يقول الإمام الغزالي رحمه الله "الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش وماثل إلى كل ما يقال فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه كل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له. (علِّم طفلك الإيمان قبل أن تعلمه القرآن ، فقرة 1)

ولاشك أن التربية الإسلامية متدرجة تتمشى مع نمو الإنسان ففي السنوات الأولى من حياة الطفل تكون التربية ألزم ما تكون لنموه الجسمي، ثم تأتي مرحلة التأديب والتهذيب والتعليم بعد هذه المرحلة عندما يصل الطفل إلى سن العقل والتمييز، ولهذا تكون التربية في هذه المرحلة تربية عقلية أخلاقية، وأخيرا تأتي مرحلة النضج والاكتمال حيث يكون الإنسان قد وصل إلى المرحلة التي يتحمل فيها المسؤولية كاملة ويقوم بواجباته وأدواره الاجتماعية كراشد مسئول يتحمل فيها نتائج تصرفاته.(مرسي، 1981، ص.8)

ومن الممارسات الإيجابية التي يجب أن تحرص عليها الأسرة أثناء تربية أبنائها العناية بغرس العقيدة السليمة في نفوسهم عن طريق المحاكاة والتلقين، ذلك أن الطفل ينشأ فيرى أباه يقرون القرآن، ويقيمون الصلاة، ويصمون رمضان، وغير ذلك من الشعائر الدينية المختلفة، فتنطبع في ذهنه هذه الصورة، ويتأثر خطاها بالتقليد، فإذا لم يتأثر بالمحاكاة دفع إلى تعلم القرآن وإلى إقامة الصلاة دفعا، وأمر بها أمرا وكلف بها تكليفا، ففي الأثر "مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر."(الأهواني ،1967، ص.10)

ويرى العلمي(1982)أن المسجد هو المكان الذي تنفتح فيه نفس الطفل وتتهذب روحه حينما يدخله مرارا وتكرارا لأداء الصلاة فتصير النظافة والطاعة والنظام من أبرز عاداته ومقوماته وتنأى روحه عن الأخباث ويتحسس مواطن الاستقامة، وكلما كان التعود على ارتياد المساجد منذ السن المبكرة كانت الثمرة أفضل لأن من شب على شيء شاب عليه(ص:53).

ومن الإيجابية تصحيح المفاهيم لدى الأبناء و لضمان سيرهم على الطريق القويم دون حدوث خلط أو لبث لديهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع علينا شاب من الثنية، فلما رأيناه بأبصارنا قلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله، قال: فسمع مقالتنا رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: وما سبيل الله إلا من قتل؟! من سعى على والديه ففي سبيل الله، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله، ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله، ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان.(رواة البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب الرجل لا يجد ما ينفق،25/9)

كذلك تربية الأبناء على الاستقامة وقال تعالى :(فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)هود: 112.

و حث الأبناء على تقديم النصح للآخرين من خلال الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، لما له من منزله عظيمة في حياة الأفراد والمجتمع فتحقيقه يصلح الأمة ويكثر الخير وقد قدّمه الله عز وجل على الإيمان كما في قوله تعالى﴿ :كُنتُم خَيرَ أُمةٍ أخرجَت لِلنَّاسِ تَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَتَنَهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤمِنُونَ بِاللهِ .﴾ آل عمران : 110.

إيجابية الأبناء مع بعضهم البعض:

عنى الإسلام بالعلاقات الإنسانية داخل الأسرة عناية بالغة فشرع لها أحكام وسن لها آدابا لغاية كبرى دوام الصلات بينهم وتقوية الروابط التي تجمعهم ، ولقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الرفق في تربية الأطفال وعلاج أخطائهم، بروح الشفقة والرأفة ، والرحمة، ومعرفة البواعث التي أدت إلى هفواتهم، والعمل على تداركها ولم يقر النبي صلى الله عليه وسلم الشدة والعنف في معاملة الأولاد واعتبر الغلظة في معاملة الأولاد نوعا من فقد الرحمة في القلب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن على وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم، فنظر إليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال" من لا يرحم لا يرحم. (القحطاني، 2011، ص ص 93-94)

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

ب- المحور الثاني : مظاهر إيجابية الأسرة المسلمة تجاه الآخرين :

إن تحقيق الأسرة للإيجابية لا يعنى الاقتصار على تربية الأبناء لتحقيق المصالح الفردية أو على المستوى الأسرة فقط ، وإنما الواجب أن يمتد هذا الدور إلى تحقيق النفع للمجتمع و للأمة، وذلك من خلال توجيه وتربية الأبناء على تحقيق التفاعل الإيجابي والبناء مع كل من هم داخل وخارج نطاق الأسرة، وفيما يلي عرض لذلك:

1. **الإيجابية مع الأقارب:** حرص الإسلام على صلة الرحم عن طريق الإحسان إلى الأقربين وإيصال ما أمكن من الخير إليهم ودفع ما أمكن من الشر عنهم، وقطيعة الرحم تعني عدم الإحسان إلى الأقارب، وقيل بل هي الإساءة إليهم. فقال تعالى : ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ) (البقرة:83)

كما وردت أحاديث كثيرة بهذا الشأن منها : عن أبي ذر- رضي الله عنه- أنه قال : ((أوصاني خليلي أن لا تأخذني في الله لومةُ لائم، وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت)) : ذكره في المجمع وقال : رواه الطبراني في الصغير(48/2) حديث رقم (758) والكبير (265/2) ورجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقه (154/8) . .

ومن الإيجابية في تربية الأبناء حثهم على صلة الأرحام من خلال زياراتهم وتفقد أحوالهم والإحسان إليهم وزيارة مريضهم والإنفاق على المحتاج منهم وأداء مالهم من حقوق وواجبات، والتغافل عن زلاتهم .

2. **الإصلاح بين الناس:**

إن التربية الإسلامية الصحيحة لا تعلم التواكل بل التوكل، ولا تنصح بالاستسلام بل بالتسليم والسلام ، ولا تأمر بالعزلة بل بالتعاون والاجتماع، ولا تؤدى إلى الأثرة بل تفضي إلى الإيثار.(الأهواني، 1967، ص:14)

ومن دعائم إقامة مجتمع صالح القيام بمهمة الإصلاح بين أفراده وعليه يجب أن ينشأ الأبناء على القيام بهذا الدور، وفى ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة " أي درجة الصيام النافلة وصدقة نافلة والصلاة النافلة "، فقال أبو الدرداء : قلنا بلى يا رسول الله، قال : إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة. (أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان في صحيحه وفي الباب أحاديث أخرى ذكرها المنذري في الترغيب في باب الإصلاح بين الناس).

أيضا من الأخلاق والقيم الإسلامية التي يجب تنميتها في الأبناء تزكية النفس بالفضائل ومكارم الأخلاق، وتهذيب سلوكها، وتطهيرها من الحقد والبغضاء، وتنمية علاقات المحبة والتسامح بين الأفراد، يقول تعالى" ولا تستوي الحسنة والسيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عدواه كأنه ولى حميم.(فصلت:34). (الجهنى، 2010، ص: 253) .

3. **الإيجابية في استخدام التقنية:**

في ظل التطور التقني الهائل والذي كان سببا في تكريس العولمة وتوسيع تأثيرها و انتشارها، لأن العولمة تحمل في طياتها ثقافة الاختراق لكل ما هو خصوصي من أجل تكريس التطبيع والاستتباع الحضاري، وتعمل على تعزيز فكرة البقاء للأسرع، ولمن ينتج التقنية ويملك المعلومة، وتشير دراسة (بلاغماس ، 2016، ص:30-31) إلى أن الاتصال التقني أدى إلى دخول الأطفال والشباب للعيش في عالم افتراضي بعيدا عن مجتمعهم وأسرهم، واستطاعت وسائل الإعلام أن تحدث فجوة وصراع أجيال داخل الأسرة، كما تزعزعت القيم وكسرت الروابط وشوهت العلاقات.

وهذا يعد باعثا على الاهتمام بتفعيل الدور الايجابي للأسرة تجاه تعامل الأبناء مع التقنية الحديثة من خلال توجيه الأبناء نحو تخصيص وقت لاستخدام التكنولوجيا، و وقت للحوار الأسرى، ومشاركتهم في استخدام مواقع التواصل.

4. **الإيجابية في التعامل مع المعلمين:**

عندما تطورت المجتمعات وارتفع شأن الحضارة ونظمت شؤون المجتمع وأصبح كل قطاع من قطاعاته تقوم عليه مؤسسة من المؤسسات لتؤدي وظيفة معينة، فانتقلت مهمة التربية من الأسرة إلى المدرسة وخصص للقيام بمهمة التربية والتعليم معلمون محترفون أعدوا لهذه المهنة ، ولكي تؤتى التربية ثمارها فلابد من طاعة القائمين عليها وهم المعلمين، والطاعة تكون عن طواعية ورضا وثمرتها في ذلك سرعة تعلم الفرد ورقى الأمة، لذلك

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

وجب على الأسرة أن ترشد أبنائها نحو التعامل الإيجابي مع المعلمين و الامتثال لأوامرهم وتوجيهاتهم البناءة والاستفادة من علمهم .

5. **الايجابية في التعامل مع الثروات الطبيعية و الممتلكات العامة:**

أن العلاقة بين التربية والتنمية علاقة تبادلية، وتعتبر البيئة الطبيعية مصدر رئيس لتنمية المجتمع، وتتأثر الثروات الطبيعية بالسلوك الإنساني، وعلي ذلك نجد أن من الممارسات الايجابية تربية الأبناء على التعامل السليم مع الثروات الطبيعية والممتلكات العامة ، وتوجيههم نحو التعامل الرشيد مع عناصر البيئة، و عدم التعدي على الكائنات البرية، وغرس قيم عدم الإفساد في الأرض، وترشدهم نحو المشاركة في كل ما ينفع ويفيد المجتمع.

6. **الإيجابية في التعامل مع المواقف الحياتية:** وتتحقق ايجابية الأسرة في هذا المجال من خلال القيام بالعديد من الممارسات من أبرزها: توجيه الأبناء نحو العمل التطوعي، و ضرورة تقبل صعوبات الحياة، و التعامل مع الناس رغم اختلاف طبائعهم، توجههم نحو إتقان العمل الذي يقومون به، و ترشدهم نحو الاهتمام بأمر المسلمين وتقديم العون لهم، و توجههم نحو الاستفادة من الحضارات الأخرى في تطوير المجتمع.

المبحث الرابع الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة من الأهمية بمكان، حيث تتيح للباحث التعرف على الأدوات التي تم استخدمها والمناهج العلمية التي تم تطبيقها، وقد انتقت الباحثة الدراسات الأكثر صله بموضوع دراستها، وفيما يلي عرض لها :

دراسة عبد الله (1996) والتي استهدفت إبراز جوانب هامة من دور الأسرة في ضوء التربية الإسلامية مستخلصة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من خلال تحديد دور الوالدين و علاقتها بالأبناء والعكس ودور الإخوة التربوي تجاه المجتمع وتجاه الإنسانية، وقد أكدت الدراسة على أهمية أن تقوم الأسرة بتطبيق هذا الدور التربوي الهام، وأن تقوم بتفعيل أسلوب القدوة الحسنة في تربيتها لأفرادها في ضوء التربية الإسلامية.

دراسة الحورانى(2003) والتي هدفت إلى إبراز أهمية الايجابية في التربية الإسلامية، وانعكاس ذلك على المجتمع، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عن طريق وصف الإيجابية بعد الاطلاع عما كتب عنها كسمة من سمات التربية الإسلامية، وتحليل النصوص القرآنية، وما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أقوال، وأفعال تحليلا تربويا ، وقد أوضحت الدراسة أن للإيجابية انعكاسات تربوية تظهر في واقع الأفراد ومجتمعهم وتعود عليهم بالنفع والخير.

وفى دراسة العريمى(2006) والتي استهدفت التعرف على فعالية دور الأسر العربية في التنشئة الاجتماعية والتربوية ومدى مواكبة أساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية بجوانبها التربوية والتعليمية والثقافية لظروف العصر، وقد أوضحت النتائج ضرورة تفعيل الدور التربوي للأسر العربية وذلك من خلال توعية إعلامية على المستويات كافة و تطوير برامج التربية والتعليم ومحتوى المناهج الجامعية بحيث تتضمن الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

أما دراسة عيسى (2010) فقد هدفت إلى التعرف على الدور النفسي والتربوي للأسرة في الإسلام، وقد أوضحت حرص الإسلام على بناء الأسرة الصالحة بحيث تكون بيئة مناسبة توفر لأفردها الرعاية والتنمية الشاملة لجميع مناحي شخصياتهم، وبالتالي فإن الأسرة يمكنها أن تقوم بدور بارز في ميادين كثيرة منها التربية الجمالية والنفسية والوجدانية والدينية والخلقية.

وفى دراسة القرني (2011) حول إبراز دور الأسرة في تعزيز ثقافة أولادهم حتى يتسنى لهم الوصول إلى بر الأمان في التحديات الفكرية المعاصرة، وقد أسفرت عن الحاجة إلى غرس التقوى في نفوس الأبناء، وتحقيق الشعور النفسي لديهم بالمسؤولية أمام الله على ما يقومون به من تصرفات، وأهمية تنوع الأساليب التربوية في العملية التربوية فهي تمكن المربى من اختيار ما يناسب واقع الحال للمتربي.

دراسة التويجرى (2017) والتي هدفت إلى التعرف على الدور التربوي للأسرة في مواجهه تحديات تكنولوجيا المعلومات من منظور التربية الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع الدور التربوي للأسرة في مواجهه تحديات تكنولوجيا المعلومات كان ايجابيا بدرجة كبيرة، وحصل بعد التربية الأخلاقية على الترتيب الأول، ثم جاء بعد التربية الاجتماعية على الترتيب الثاني، ثم التربية الدينية ثم الجسمية ثم الاقتصادية ثم العقلية

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

ثم الترويحية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بجانب الأسرة بتطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية، وتنمية الوازع الديني لدى الأبناء .

التعليق على الدراسات السابقة: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتخاذ موضوع الأسرة محورا للبحث والدراسة، لكن هذه الدراسات اختلفت فيما بينها في محاور ومتغيرات الدراسة فمنها ما ركز على أدوار الأسرة في التنشئة الاجتماعية، أو تعزيز ثقافة الأبناء، و مواجهه الأسرة للتحديات التكنولوجية، ومنها ما تناول دور الأسرة في التربية الإسلامية، والايجابية في التربية الإسلامية، أما الدراسة الحالية فركزت على دراسة الممارسات التربوية الإيجابية داخل الأسرة، وللتعرف على واقع هذه الممارسة قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية من خلال إتباع الخطوات التالية :

ثانيا: الطريقة والإجراءات للدراسة الميدانية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي التحليلي كونه أنسب المناهج البحثية لطبيعة الدراسة الحالية.

1- البيانات الأساسية لعينة الدراسة:

أ- متغير التنوع الاجتماعي ويمثل هذا المتغير في جدول(1) التالي:

جدول (1) يوضح توزيع العينة حسب التخصص فى الكليات الأدبية والعلمية

الفئة	التخصص	
التصنيف	الآباء	الأمهات
النسبة المئوية	%38.2	%61.8
العدد	94	152

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد أفراد العينة (246) بواقع (94) من إجمالي العينة من **الآباء** وبنسبة مئوية (38.2%) ثم يأتي الباقي من **الأمهات** بواقع (152) من إجمالي العينة وبنسبة مئوية (61.8%).

ب- متغير التعليم ويمثل هذا المتغير في جدول(2) التالي:

جدول (2) يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

الفئة	المؤهل العلمي			
التصنيف	أقل من دبلوم	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
النسبة المئوية	%3.3	%14.2	%33.7	%48.8
العدد	8	35	83	120

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمي من أفراد العينة ممن تعليمهم أعلي من البكالوريوس ويمثلن نسبة (48.8%) من إجمالي أفراد العينة، ثم يأتي حملة البكالوريوس وذلك بنسبة مئوية (33.7%)، يليهم حملة الدبلوم ويمثلن نسبة (14.2%) من إجمالي أفراد العينة، ويأتي في نهاية الترتيب من يحملون درجة علمية أقل من دبلوم وذلك بنسبة مئوية (3.3%) .

2-أداة الدراسة وخصائصها:

تم استخدام (الاستبانة) كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتم التأكد من صلاحية الاستبانة عن طريق تحكيمها من عدد من المختصين من الهيئة التدريسية بجامعة الملك خالد، وذلك لدراسة مدى دقة صياغة فقرات الاستبانه وملائمتها لأهداف الدراسة، وإعادة النظر في الملاحظات المقدمة منهم،وقد اشتملت الاستبانه على الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الشخصية للعينة مثل: النوع- الدرجة العلمية .

الجزء الثاني: يشمل عدد من الفقرات (72)موزعة على ثلاثة محاور وهى:

1) مظاهر إيجابية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء(15)فقرة.
2) مظاهر إيجابية الأسرة المسلمة تجاه الآخرين(42)فقرة .
3) معوقات تحقيق الإيجابية في الأسرة المسلمة(15)فقرة.

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

وقد تم قياس فقرات الاستبانة عن طريق استخدام مقياس ليكرت الخماسي باعتباره من أنسب المقاييس التي تسمح بقياس آراء المستجيبين، ويتكون هذا المقياس من خمس نقاط تتراوح بين الرقم(1) ويعبر على عدم الموافقة المطلقة على كل فقرة (غير موافق تماما)، والرقم (2) يعبر على عدم الموافقة (غير موافق)، في حين يعبر الرقم (3) عن الموقف الحيادي (محايد)، والرقم (4) يعبر عن الموافقة (موافق)، والرقم (5)الذي يعبر عن الموافقة المطلقة عليها (موافق بشدة).

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد كانت النتائج ايجابية بشكل عام، حيث دلت معاملات الارتباط المختلفة على أن هناك اتساق داخلياً لعبارات كل محور مع المحور التي تنتمي إليها، وفيما يلي معاملات الارتباط المختلفة لكل عبارة من عبارات المحور الأول :

جدول (3): صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) للمحور الأول: مظاهر إيجابية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء

رقم الفقرة	معامل الارتباط
.1	0.73
.2	0.71
.3	0.66
.4	0.74
.5	0.67
.6	0.77
.7	0.73
.8	0.74
.9	0.81
.10	0.76
.11	0.68
.12	0.77
.13	0.83
.14	0.67
.15	0.72

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن كافة معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور الأول للاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 في جميع العبارات، وهذا يشير إلى وجود درجة من الاتساق الداخلي للمحور الأول.

جدول (4): صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) للمحور الثاني: مظاهر إيجابية الأسرة المسلمة تجاه الآخرين

الإصلاح بين الناس		الايجابية في التعامل مع الثروات الطبيعية و الممتلكات العامة		الإيجابية في التعامل مع المواقف الحياتية		ايجابية الأبناء مع بعضهم		الايجابية مع الأقارب		الايجابية في استخدام التقنية		الإيجابية في التعامل مع المعلمين	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.71	1	0.71	1	0.67	1	0.75	1	0.71	1	0.77	1	0.81
2	0.67	2	0.76	2	0.81	2	0.67	2	0.69	2	0.69	2	0.66
3	0.82	3	0.68	3	0.74	3	0.72	3	0.72	3	0.73	3	0.72

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

0.77	4	0.71	4	0.74	4	0.74	4	0.73	4	0.77	4	0.74	4
0.73	5	0.72	5	0.78	5			0.69	5	0.73	5	0.73	5
0.68	6							0.72	6	0.81	6	0.77	6
								0.72	7	0.74	7		
								0.75	8				
								0.77	9				

لاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن كافة معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني للاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 في جميع العبارات؛ وهذا يشير إلى وجود درجة من الاتساق الداخلي للمحور الثاني.

جدول (5): صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) للمحور الثالث: معوقات تحقيق الايجابية في الأسرة المسلمة

رقم الفقرة	معامل الارتباط
.1	0.77
.2	0.73
.3	0.68
.4	0.74
.5	0.67
.6	0.75
.7	0.73
.8	0.74
.9	0.79
.10	0.76
.11	0.66
.12	0.77
.13	0.73
.14	0.69
.15	0.72

لاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن كافة معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني للاستبيان والدرجة الكلية للمحور نفسه ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 في جميع العبارات؛ وهذا يشير إلى وجود درجة من الاتساق الداخلي للمحور الثالث .

ثبات أداة البحث

تم التأكد من ثبات الإستبانة عن طريق حساب معامل ألفا-كرونباخ alpha- Cronbach لدرجات المحاور الثلاثة للإستبانة وذلك عن طريق حساب معاملات ألفا-كرونباخ للمقياس ككل ولكل محور من المحاور الثلاثة على حده. وقد تم تطبيق الاستبيان على عينه عشوائية استطلاعية- غير عينة الدراسة- قوامها 30 من الآباء والأمهات غير عينة الدراسة، يعتبر معامل ألفا-كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاستبانة المكون من درجات مركبه، و معامل ألفا-كرونباك يربط ثبات الاستبانة بتباين بنوده. فازدياد نسبه تباينات البند بالنسبة إلى التباين الكلى يؤدى إلى انخفاض معامل الثبات .(مقدم عبد الحفيظ ، 2003 : ص 160)

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

جدول (6) : معاملات ثبات أبعاد الاستبانة ومعامل ثبات الاستبانة ككل المحسوبة بمعادله الفا-كرونباخ

محاور الاستبانة	معامل الثبات
المحور الأول: مظاهر ايجابية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء	0.847
المحور الثاني : مظاهر إيجابية الأسرة المسلمة تجاه الآخرين	0.904
المحور الثالث: معوقات تحقيق الايجابية في الأسرة المسلمة	0.856
الاستبانة ككل	0.912

يتضح من النتائج أن قيمة معامل ألفا - كرونباخ كانت مقبولة لكل بعد وتتراوح بين (0.847)و (0.904) ، لكل محور من محاور الاستبانة، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع عبارات الاستبانة (0.912)، وهذا يعنى أن معاملات الثبات مرتفعة حيث أن قيمته أعلى من 0.70؛ ومن ثم يمكن التأكد من ثبات الاستبانة .

ثالثا **نتائج الدراسة الميدانية:**

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول للاستبانة الخاص بمظاهر ايجابية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء وفق متغيري النوع والدرجة العلمية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة. وفيما يلي عرض النتائج:

جدول(7) نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات(وفق متغير النوع) حول مظاهر إيجابية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ككل	وصف المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي وفق النوع		دلالة الفروق فى المتوسطات
					آباء (94)	أمهات (152)	
1	تحث الأبناء على تقدير قيمة الوقت وحسن الانتفاع به.	**0.86**	4.16	مرتفع	4.24	4.11	غير دال
2	تحرص على اقتداء الأبناء بالنماذج العملية والناجحة في سير السلف الصالح.	**0.85**	4.10	مرتفع	4.18	4.05	غير دال
3	تشجع الأبناء على التجريب والتطبيق والتفكير .	**0.80**	4.05	مرتفع	4.15	3.99	غير دال
4	تعود الأبناء على ممارسه الشعائر الدينية.	**0.82**	4.30	مرتفع	4.46	4.20	دالة
5	تنمى لدى الأبناء قيم الانتماء للدين والوطن.	**0.96**	4.14	مرتفع	4.35	4.01	دالة
6	تخصص أوقات للحوار مع الأبناء والرد على تساؤلاتهم.	**0.92**	3.87	مرتفع	4.00	3.79	غير دال
7	تناقش الأبناء في قضايا المجتمع والموضوعات المستجدة.	**0.91**	3.68	مرتفع	3.80	3.61	غير دال
8	تتجنب استخدام الألفاظ أو العبارات السلبية أثناء توجيه الأبناء.	**0.84**	4.10	مرتفع	4.21	4.03	غير دال
9	تصحح المفاهيم التى قد يختلط فهمها على الأبناء .	**0.78**	4.10	مرتفع	4.17	4.05	غير دال
10	تهتم برعاية الأبناء وحسن التعامل معهم .	**0.77**	4.24	مرتفع	4.31	4.20	غير دال
11	تنمى في الأبناء حب العمل وزيادة الإنتاج.	**0.94**	3.99	مرتفع	4.22	3.84	غير دال
12	تغرس في الأبناء معنى الاستقامة والامتثال لأوامر الله.	**0.96**	4.16	مرتفع	4.29	4.08	غير دال
13	تعود الأبناء محاسبة النفس وعدم الإصرار على الخطأ.	**0.98**	4.02	مرتفع	4.23	3.88	غير دال
14	تغرس في نفوس الأبناء التفاؤل والأمل والتوكل على الله.	**0.88**	4.16	مرتفع	4.33	4.06	غير دال
15	تحث الأبناء على تقديم النصح للآخرين من خلال الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.	**0.89**	3.94	مرتفع	4.03	3.89	غير دال

تشير النتائج أن جميع استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات هذا المحور مرتفعة مما يدل على أن كل من الآباء والأمهات يمارسون أدوار ايجابية في تربية الأبناء، و **توجد فروق** ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

الدراسة من الآباء والأمهات (وفق متغير النوع)حول مظاهر ايجابية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء في أثنين فقط من عبارات المحور الأول وهما: العبارة (4)حيث جاء متوسط درجات الآباء (4.46) بينما كان متوسط درجات الأمهات (4,20)، والعبارة(5) حيث جاء متوسط درجات الآباء (4.35) بينما كان متوسط درجات الأمهات(4,01) (ورغم وجود فروق وفقا للنوع إلا أن قيم متوسط العبارتين(للآباء والامهات) يتراوح ما بين مرتفع جدا ومرتفع، وهذا يعكس وجود اهتمام كبير من جانب الآباء والأمهات على تعويد الأبناء على ممارسة الشعائر الدينية وتنمية قيم الانتماء للدين والوطن، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي يحمل ثقافة إسلامية ويحرص على غرس العقيدة السليمة في نفوس أبنائه، وهذا يتفق مع دراسة السالم(2002) والتي أشارت إلى أن الدين يعتبر من أقوى عوامل الضبط الاجتماعي داخل الأسرة السعودية .

جدول(9) نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات(وفق متغير الدرجة العلمية) حول المحور الأول الخاص بمظاهر ايجابية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء

رقم الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ككل	وصف المتوسط	المتوسط الحسابي وفق الدرجة العلمية				دلالة الفروق فى المتوسطات
				أقل من دبلوم (8)	دبلوم (35)	بكالوريوس (83)	دراسات عليا (120)	
1	**0.86**	4.16	مرتفع	4.38	4.03	4.25	4.13	غير دال
2	**0.85**	4.10	مرتفع	4.25	4.20	4.22	3.98	غير دال
3	**0.80**	4.05	مرتفع	4.25	4.14	4.02	4.03	غير دال
4	**0.82**	4.30	مرتفع جدا	4.13	4.46	4.49	4.13	دالة
5	**0.96**	4.14	مرتفع	4.13	4.31	4.45	3.88	دالة
6	**0.92**	3.87	مرتفع	4.25	4.14	3.87	3.77	غير دال
7	**0.91**	3.68	مرتفع	3.63	3.83	3.71	3.62	غير دال
8	**0.84**	4.10	مرتفع	4.00	4.17	4.18	4.03	غير دال
9	**0.78**	4.10	مرتفع	4.00	4.09	4.12	4.09	غير دال
10	**0.77**	4.24	مرتفع جدا	4.38	4.17	4.41	4.14	غير دال
11	**0.94**	3.99	مرتفع	4.00	4.00	4.08	3.98	دالة
12	**0.96**	4.16	مرتفع	4.38	4.23	4.34	4.00	غير دال
13	**0.98**	4.02	مرتفع	4.13	4.09	4.22	3.85	دالة
14	**0.88**	4.16	مرتفع	4.13	4.26	4.30	4.04	غير دال
15	**0.89**	3.94	مرتفع	4.25	3.89	4.01	3.89	غير دال

الجدول السابق يبين أن جميع استجابات أفراد عينة الدراسة(وفق متغير الدرجة العلمية) على عبارات هذا المحور وعددها(15) عبارة كانت مرتفعة مما يدل على الأسرة تمارس أدوار ايجابية في تربية الأبناء رغم تنوع الدرجات العلمية لأفراد عينة الدراسة، كما تشير النتائج إلى وجود **فروق** ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقا للدرجة العلمية (أقل من دبلوم – دبلوم – بكالوريوس – دراسات عليا) في أربع عبارات من عبارات هذا المحور، وجاءت هذه النتائج لصالح حاملي درجة البكالوريوس وكانت متوسطات درجاتهم حول هذه العبارات على النحو التالي: متوسط العبارة رقم(4)هو (4.49) وهو مرتفع جدا ومتوسط العبارة (5) هو (4.45) وهو مرتفع جدا ، ومتوسط العبارة (11) هو (4.22) وهو مرتفع جدا متوسط العبارة (12) هو (4.08) وهو مرتفع، وبالرجوع للجدول السابق نجد أن متوسطات باقي الدرجات العلمية مرتفعة أيضا، و يفسر ذلك بكون المجتمع السعودي يستمد ثقافته من القرآن الكريم والسنة النبوية وآراء السلف الصالح التي تدعم ضرورة قيام الأسرة بهذه الممارسات الايجابية.

2-نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني للاستبانة مظاهر إيجابية الأسرة المسلمة تجاه الآخرين وفقا للنوع والدرجة العلمية؟ وللإجابة عن هذا

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفيما يلي عرض النتائج:

جدول(10) نتائج أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات "وفق متغير النوع" حول محور الاستبانة الثاني والخاص بمظاهر إيجابية الأسرة المسلمة تجاه الآخرين.

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ككل	وصف المتوسط	المتوسط الحسابي وفق النوع		دلالة الفروق فى المتوسطات
					آباء (94)	أمهات (152)	
1	**الإصلاح بين الناس:**						
	ترشد الأبناء نحو مساعدة المسلمين على تحقيق الأخوة ونبذ الفرقة.	0.81	4.18	مرتفع	4.11	4.22	غير دال
	تعويد الأبناء على التسامح والتغاضي والرفق بالقول والفعل.	0.87	4.38	مرتفع جدا	4.31	4.42	غير دال
	تحث الأبناء على نبذ العنف والخصومة.	0.82	4.41	مرتفعجدا	4.44	4.39	غير دال
	تؤكد على الأبناء عدم التعدي على حقوق الآخرين.	0.71	4.75	مرتفع جدا	4.78	4.73	غير دال
	تحث الأبناء برد الحقوق إلى أهلها.	0.77	4.68	مرتفع جدا	4.63	4.71	غير دال
	تعود الأبناء على احترام الآخرين.	0.76	4.70	مرتفع جدا	4.74	4.68	غير دال
2	**الايجابية في التعامل مع الثروات الطبيعية و الممتلكات العامة:**						
	تؤكد على ضرورة إعادة تدوير المخلفات.	0.98	3.85	مرتفع	3.66	3.97	دالة
	توجه الأبناء نحو التعامل الرشيد مع عناصر البيئة.	0.85	4.28	مرتفع جدا	4.34	4.24	غير دال
	توجه الأبناء نحو عدم التعدي على الكائنات البرية.	0.85	4.33	مرتفع جدا	4.39	4.29	غير دال
	تغرس في الأبناء عدم الإفساد في الأرض بشتى صوره.	0.82	4.62	مرتفع جدا	4.59	4.64	غير دال
	توجه الأبناء نحو الاستخدام الأمثل للمرافق.	0.83	4.54	مرتفع جدا	4.38	4.64	دالة
	تحث الأبناء على دفع الأذى عن ممتلكات المسلمين	**0.77**	4.24	مرتفع جدا	4.43	4.12	دالة

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

	ترشد الأبناء نحو المشاركة في كل ما ينفع ويبنى المجتمع.	0.91	4.39	مرتفع جدا	4.33	4.43	غير دال
3	**الإيجابية في التعامل مع المواقف الحياتية:**						
	تفعل دور الأبناء في تحمل المسؤولية.	0.93	4.46	مرتفع جدا	4.41	4.49	غير دال
	توجه الأبناء نحو العمل التطوعي والمشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.	**0.78**	4.21	مرتفع جدا	4.47	4.05	دالة
	تؤكد على ضرورة تقبل الأبناء لصعوبات الحياة.	0.89	4.38	مرتفع جدا	4.17	4.51	دالة
	تحث الأبناء على التعامل مع الناس رغم اختلاف طبائعهم.	**0.76**	4.28	مرتفع جدا	4.25	4.30	غير دال
	ترشد الأبناء إلى ضرورة الاحتساب عند المصيبة.	0.81	4.51	مرتفع جدا	4.49	4.52	غير دال
	توجه الأبناء نحو إتقان العمل الذي يقومون به.	0.79	4.55	مرتفع جدا	4.59	4.53	غير دال
	ترشد الأبناء نحو الاهتمام بأمر المسلمين وتقديم العون لهم.	0.78	4.48	مرتفع جدا	4.52	4.46	غير دال
	توجه الأبناء نحو الاستفادة من الحضارات الأخرى في تطوير المجتمع.	**0.76**	4.26	مرتفع جدا	4.47	4.13	دالة
	تحذر الأبناء من التأثر والتفاعل مع الأفكار الوافدة التي توثر في العقيدة.	0.81	4.65	مرتفع جدا	4.83	4.54	دالة
4	**ايجابية الأبناء مع بعضهم:**						
	تشيع المحبة والتراحم بين الأبناء.	0.85	4.74	مرتفع جدا	4.71	4.76	غير دال
	تشجع التعاون والتكافل بين الأبناء.	**0.76**	4.72	مرتفع جدا	4.74	4.71	غير دال
	تتيح للأبناء فرصة المشاركة في الأعمال المنزلية	0.81	4.56	مرتفع جدا	4.59	4.54	غير دال
	تؤكد على أهمية الاحترام المتبادل بين الأبناء الكبار والصغار.	0.86	4.76	مرتفع جدا	4.81	4.73	غير دال
5	**الايجابية مع الأقارب:**						
	توجه الأبناء نحو صلة الأرحام الإحسان إلى الأقارب.	0.80	4.66	مرتفع جدا	4.61	4.69	غير دال

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

	توجه الأبناء نحو تقديم الحقوق الواجبة والمستحبة للأقارب.	**0.77**	4.59	مرتفع جدا	4.62	4.57	غير دال
	تحث الأبناء على الصفح عن زلات الأقارب.	0.82	4.47	مرتفع جدا	4.63	4.37	دالة
	تحذر الأبناء من قطيعة الرحم .	0.81	4.69	مرتفع جدا	4.73	4.67	غير دال
	ترشد الأبناء إلى القيام بالتناصح مع الأهل وذوى القربى.	**0.79**	4.45	مرتفع جدا	4.48	4.43	غير دال
6	**الايجابية في استخدام التقنية:**						
	توجه الأبناء نحو تخصيص وقت لاستخدام التكنولوجيا	0.83	4.49	مرتفع جدا	4.37	4.56	غير دال
	تخصص وقت للحوار الأسرى بعيدا عن التكنولوجيا	**0.77**	4.25	مرتفع جدا	4.22	4.27	غير دال
	تنصح الأبناء على تجنب اصطحاب الأجهزة الالكترونية أثناء الزيارات والرحلات العائلية	**0.74**	4.20	مرتفع جدا	4.24	4.18	غير دال
	تشارك الأبناء في استخدام مواقع التواصل والانترنت	**0.76**	4.24	مرتفع جدا	4.01	4.38	دالة
	تشارك الأبناء في اختيار أصدقاء الانترنت	**0.73**	4.15	مرتفع	4.12	4.17	غير دال
7	**الايجابية في التعامل مع المعلمين:**						
	تحث الأبناء على التأدب في مخاطبة المعلمين وتوقير المعلم وتبجيله.	0.83	4.71	مرتفع جدا	4.66	4.74	غير دال
	توجه الأبناء نحو السؤال والاستفسار من المعلم عن الأمور التي لم يفهمها باسلوب مهذب.	0.85	4.74	مرتفع جدا	4.51	4.88	دالة
	تحث الأبناء على الاستجابة الفاعلة لتوجيهات المعلمين	0.88	4.64	مرتفع جدا	4.59	4.67	غير دال
	توجه الأبناء نحو المشاركة مع المعلمين في الأنشطة	**0.76**	4.42	مرتفع جدا	4.59	4.31	دالة
	ترشد الأبناء نحو المشاركة الفاعلة في الحصص الدراسية	0.81	4.56	مرتفع جدا	4.60	4.54	غير دال

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

	تؤكد على ضرورة أداء الأبناء الواجبات المطلوبة	0.88	4.64	مرتفع جدا	4.71	4.60	غير دال

النتائج بالجدول السابق تشير إلى أن جميع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور والمكون من (7) محاور فرعية - كانت مرتفعة جدا مما يدل على أن الأسرة تؤكد على ايجابية الأبناء في التعامل مع الآخر، كما تشير النتائج إلى وجود **فروق** ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات حول مظاهر ايجابية الأسرة المسلمة تجاه التعامل مع الآخرين وفق متغير النوع في إحدى عشرة عبارة ، من بينهم (5)عبارات الفروق فيها لصالح الأمهات وهى:

- ✓ تؤكد على ضرورة إعادة تدوير المخلفات (3.97).
- ✓ توجه الأبناء نحو الاستخدام الأمثل للمرافق (4.64).
- ✓ تؤكد على ضرورة تقبل الأبناء لصعوبات الحياة (4.51).
- ✓ تشارك الأبناء في استخدام مواقع التواصل والانترنت (4.38).
- ✓ توجه الأبناء نحو السؤال والاستفسار من المعلم عن الأمور التي لم يفهمها بأسلوب مهذب(4.88).

وهذه النتائج تعكس طبيعية الدور الذي تقوم به الأم من متابعة الأبناء لفترة أطول ومشاركتها لهم في بعض الممارسات اليومية مثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما يتبين حرص الأمهات على توجيه الأبناء في أمور قد يكون من الصعب على الآباء القيام بها مثل توجيهم نحو إعادة تدوير المخلفات والاستخدام الأمثل للمرافق.

بينما جاءت الفروق في(6)عبارات لصالح الآباء وهى:

- ✓ تحث الأبناء على دفع الأذى عن ممتلكات المسلمين .(4.43)
- ✓ توجه الأبناء نحو العمل التطوعي والمشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.(4.47)
- ✓ توجه الأبناء نحو الاستفادة من الحضارات الأخرى في تطوير المجتمع.(4.47)
- ✓ تحذر الأبناء من التأثر والتفاعل مع الأفكار الوافدة التي توثر في العقيدة.(4.83)
- ✓ تحث الأبناء على الصفح عن زلات الأقارب. (4.63)
- ✓ توجه الأبناء نحو المشاركة مع المعلمين في الأنشطة.(4.59)

وباستقراء هذه الفقرات نجد أنها ترتبط بطبيعة دور الأب في الأسرة والذي يركز على قيم متعلقة بالتعامل مع المجتمع الخارجي و أفراده .

جدول (11) أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات "وفق متغير للدرجة العلمية" حول محور الاستبانة الثاني الخاص بمظاهر إيجابية الأسرة المسلمة تجاه الآخرين.

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ككل	المتوسط الحسابي وفق الدرجة العلمية				دلالة الفروق في المتوسطات
				أقل من دبلوم (8)	دبلوم (35)	بكالوريوس (83)	دراسات عليا (120)	
1	**الإصلاح بين الناس:**							
		0.81	4.18	4.16	4.25	4.24	4.12	غير دال
		0.87	4.38	4.42	4.39	4.36	4.39	غير دال

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

	0.82	4.41	4.26	4.34	4.31	4.53	دال	
	0.71	4.75	4.69	4.79	4.74	4.75	غير دال	
	0.77	4.68	4.62	4.70	4.69	4.67	غير دال	
	0.76	4.70	4.68	4.71	4.72	4.70	غير دال	
2	**الايجابية في التعامل مع الثروات الطبيعية و الممتلكات العامة:**							
	0.98	3.85	3.86	3.81	3.89	3.83	غير دال	
	0.85	4.28	4.25	4.30	4.26	4.28	غير دال	
	0.85	4.33	4.12	4.21	4.17	4.49	دال	
	0.82	4.62	4.44	4.51	4.39	4.82	دال	
	0.83	4.54	4.48	4.49	4.51	4.58	غير دال	
	0.77	4.24	4.21	4.24	4.23	4.25	غير دال	
	0.91	4.39	4.28	4.19	4.33	4.50	دال	
3	**الإيجابية في التعامل مع المواقف الحياتية:**							
	0.93	4.46	4.51	4.47	4.41	4.49	غير دال	
	0.78	4.21	4.01	4.11	4.12	4.31	دال	
	0.89	4.38	4.46	4.41	4.48	4.30	غير دال	
	0.76	4.28	4.25	4.29	4.28	4.28	غير دال	
	0.81	4.51	4.47	4.53	4.54	4.49	غير دال	
	0.79	4.55	4.46	4.37	4.31	4.77	دال	
	0.78	4.48	4.51	4.53	4.54	4.42	غير دال	

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

		0.76	4.26	4.30	4.27	4.24	4.27	غير دال
		0.81	4.65	4.59	4.69	4.62	4.66	غير دال
4	ايجابية الأبناء مع بعضهم:							
		0.85	4.74	4.79	4.77	4.69	4.76	غير دال
		0.76	4.72					
		0.81	4.56	4.49	4.52	4.32	4.74	دال
		0.86	4.76	4.77	4.79	4.74	4.76	غير دال
5	الايجابية مع الأقارب:							
		0.80	4.66	4.63	4.65	4.67	4.66	غير دال
		0.77	4.59	4.57	4.60	4.56	4.61	غير دال
		0.82	4.47	4.56	4.46	4.65	4.33	دال
		0.81	4.69	4.66	4.69	4.73	4.66	غير دال
		0.79	4.45	4.41	4.43	4.44	4.46	غير دال
6	الايجابية في استخدام التقنية:							
		0.83	4.49	4.53	4.55	4.56	4.42	غير دال
		0.77	4.25	4.01	4.08	4.11	4.41	دال
		0.74	4.20	4.11	4.17	4.23	4.19	غير دال
		0.76	4.24	3.98	4.02	4.16	4.38	دال
		0.73	4.15	4.11	4.09	3.92	4.32	دال
7	الايجابية في التعامل مع المعلمين:							

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

غير دال	4.71	4.72	4.69	4.68	4.71	0.83		
غير دال	4.76	4.71	4.76	4.70	4.74	0.85		
غير دال	4.66	4.63	4.60	4.62	4.64	0.88		
غير دال	4.39	4.41	4.53	4.50	4.42	**0.76**		
غير دال	4.57	4.56	4.53	4.49	4.56	0.81		
دال	4.59	4.69	4.73	4.41	4.64	0.88		

من الجدول السابق يتضح أن جميع استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا للدرجة العلمية على عبارات هذا المحور والمكون من (7) محاور فرعية كانت تتراوح ما بين مرتفعة جدا و مرتفعة مما يدل على أن الأسر لديها ممارسات ايجابية في تربية الأبناء على التعامل الايجابي مع الآخر رغم اختلاف الدرجات العلمية، كما أنه **توجد فروق** ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقا للدرجة العلمية (أقل من دبلوم – دبلوم – بكالوريوس – دراسات عليا) في إحدى عشرة عبارة، التسعة الأولى منها لصالح حاملي الدراسات العليا والعبارة العاشرة لصالح(البكالوريوس) والأخيرة لصالح(الدبلوم) وكانت متوسطات النتائج مرتفعة جدا ومنها العبارات التالية: تحث الأبناء على نبذ العنف والخصومة (4.53)، والعبارة: توجه الأبناء نحو عدم التعدي على الكائنات البرية (4.49) و العبارة :تغرس في الأبناء عدم الإفساد في الأرض بشتى صوره (4.82).

وهذا يشير إلى الأثر الايجابي للدرجة العلمية الأعلى على درجة الاهتمام بالقضايا الكبرى مثل نبذ العنف والخصومة، وعدم التعدي على الكائنات البرية، وعدم الإفساد في الأرض، وأهمية المشاركة المجتمعية لذلك جاءت متوسطات درجات أفراد العينة من حاملي الدرجات الأعلى من البكالوريوس مرتفعة جدا، بينما جاءت مرتفعة في لدى أفراد عينة الدراسة أصحاب الدرجات الأخرى، ولعل هذه النتيجة تتفق مع دراسة موسى(2011) والتي أوضحت أن هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى التعليم وممارسة الحوار وتوجيه الأبناء داخل الأسرة السعودية .

3- نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات حول محور الاستبانة الثالث الخاص بمعوقات تحقيق الايجابية في الأسرة المسلمة وفق متغير النوع والدرجة العلمية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفيما يلى عرض النتائج.

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

جدول(12) نتائج أفراد عينة الدراسة" وفق متغير النوع " حول محور الاستبانة الثالث والخاص بمعوقات تحقيق الإيجابية في الأسرة المسلمة

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ككل	وصف للمتوسط	المتوسط الحسابي وفق النوع		
					آباء (94)	أمهات (152)	دلالة الفروق فى المتوسطات
1	ضيق الوقت الخاص بالتواصل مع الأبناء	0.79	4.02	مرتفع	4.22	3.90	دال
2	عدم اللجوء إلى التوجيه والإرشاد عند حدوث أخطاء من جانب الأبناء.	0.93	3.61	مرتفع	3.63	3.60	غير دال
3	غلبة الاعتماد على الموروثات من الأجداد أثناء التربية .	0.92	3.61	مرتفع	3.58	3.63	غير دال
4	طبيعة العلاقة داخل الأسرة (التفكك الأسرى).	0.92	3.62	مرتفع	3.41	3.75	دال
5	افتقار الوالدين إلى الخبرة والثقافة التربوية الإسلامية .	0.89	3.67	مرتفع	3.72	3.64	غير دال
6	انحسار دور المساجد في الصلاة بدلا من أن يكون داعما لدور الأسرة التربوي.	0.86	3.85	مرتفع	4.05	3.73	دال
7	الإعلام وتأثيره التربوي القوى والسلبي.	0.73	4.28	مرتفع جدا	4.25	4.30	غير دال
8	التساهل مع الأبناء في التقليد الأعمى للظواهر الدخيلة على المجتمع (لبس-قصات شعر- طريقة الحديث)	0.85	3.88	مرتفع	3.65	4.02	دال
9	الإفراط في استخدام قنوات التواصل الاجتماعي دون رقابة من جانب الأسرة.	0.80	3.96	مرتفع	4.11	3.87	غير دال
10	التعصب لمذاهب أو تيارات فكرية مما يعيق تطور المجتمع والحفاظ عليه.	0.91	3.66	مرتفع	3.62	3.68	غير دال
11	تعارض وجهه نظرة الوالدين حول الأساليب التربوية التي يجب أن يربى بها الأبناء.	0.86	3.90	مرتفع	4.14	3.75	دال

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

12	غياب الشعور بأن تربية الأبناء أمانة ومسؤولية يجب القيام بها على الوجه الأكمل.	0.77	4.01	مرتفع	3.99	4.02	غير دال
13	غياب النقد الذاتي في أسلوب تربية الأبناء	0.85	3.86	مرتفع	3.83	3.88	غير دال
14	غياب القدوة الوالدية في حياة الأبناء.	0.88	3.84	مرتفع	3.89	3.81	غير دال
15	غياب الحوار الأسرى فى التعامل مع الأبناء ومع مشكلاتهم.	0.84	3.89	مرتفع	3.77	3.96	غير دال

من الجدول يتبين أن معظم استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور كانت مرتفعة، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود معوقات لتحقيق الايجابية في الأسرة المسلمة، وأنه توجد **فروق** ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات حول معوقات تحقيق الايجابية في الأسرة المسلمة وفقا للنوع في خمس عبارات، وهى العبارة رقم (1 و4 و6 و8 و11) بمتوسطات **.**(4.22)، (4.14)**و**(4.05)**و**(3.75) (4.02) ويلاحظ من النتائج أن الفروق في العبارات (1 و6و11) كانت لصالح الآباء، و يفسر ذلك بكون عملية غرس الايجابية في سلوك الأبناء تتأثر بالعديد من العوامل الداخلية و الخارجية ومنها عوامل متعلقة بطبيعة الأدوار التي يمارسها كل من الوالدين لذلك نجد أن الآباء يرون أن معوقات تحقيق الايجابية تتمثل في: عدم وجود وقت كافي وقضاء وقت كبير خارج المنزل في العمل أو القيام بواجبات اجتماعية، كذلك على انحسار دور المساجد في الصلاة، و تعارض وجهه نظرة الوالدين حول الأساليب التربوية التي يجب أن يربى بها الأبناء، بينما جاءت الفروق في العبارة رقم (4و8) لصالح الأمهات وقد يرجع ذلك إلى كون الأمهات أكثر تأثرا من الآباء بطبيعة العلاقة داخل الأسرة (التفكك الأسرى) وأدركهن لتأثير ذلك على تربية الأبناء، وكذلك إدراكهن أن عدم تواجد الآباء في المنزل لفترات كافية يخلق جو من التساهل مع الأبناء مما يجعل هناك تفريط في التوجيه الأمر الذي ساهم في شيوع ظواهر سلبية منها التقليد الأعمى للظواهر الدخيلة على المجتمع (لبس-قصات شعر-طريقة الحديث) ، ولعل هذا يتفق مع نتائج دراسة إدريس (2015)هناك آثار عكسية لإهمال الوالدين للأبناء واستخدامهم أساليب غير مناسبة للتربية الايجابية .

جدول (13) نتائج بين أفراد عينة الدراسة حول محور
الاستبانة الثالث الخاص بمعوقات تحقيق الايجابية في الأسرة المسلمة" وفق متغير الدرجة العلمية"

م	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ككل	المتوسط الحسابي وفق الدرجة العلمية				دلالة الفروق فى المتوسطات
			أقل من دبلوم (8)	دبلوم (35)	بكالوريوس (83)	دراسات عليا (120)	
1	0.79	4.02	4.19	4.13	4.16	3.88	دال
2	0.93	3.61	3.60	3.64	3.57	3.63	غير دال

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

دال	3.59	3.61	3.59	3.94	3.61	0.92	3
غير دال	3.62	3.63	3.58	3.64	3.62	0.92	4
غير دال	3.66	3.66	3.71	3.69	3.67	0.89	5
دال	3.79	3.95	3.89	3.61	3.85	0.86	6
غير دال	4.28	4.27	4.31	4.25	4.28	0.73	7
دال	3.80	3.94	4.05	3.72	3.88	0.85	8
غير دال	3.96	3.93	4.00	4.04	3.96	0.80	9
غير دال	3.62	3.73	3.65	3.61	3.66	0.91	10
دال	3.78	3.98	4.08	4.11	3.90	0.86	11
غير دال	4.02	4.01	3.99	3.98	4.01	0.77	12
غير دال	3.82	3.91	3.88	3.89	3.86	0.85	13
غير دال	3.83	3.87	3.82	3.79	3.84	0.88	14
غير دال	3.94	3.81	3.92	3.86	3.89	0.84	15

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

الجدول السابق يوضح أن معظم استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور كانت مرتفعة، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يرون يقرون بوجود معوقات لتحقيق الايجابية في الأسرة، و وجود **فروق** ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات عينة الدراسة حول معوقات تحقيق الايجابية في الأسرة المسلمة وفقا للدرجة العلمية (أقل من دبلوم – دبلوم – بكالوريوس – دراسات عليا) في خمسة عبارات و جاءت العبارات (1و3و11) منها لصالح أفراد عينة الدراسة الحاصلين على الدرجة العلمية الأقل من دبلوم، بينما العبارة (6) لصالح الحاصلين على درجة البكالوريوس (8) لصالح الحاصلين على درجة الدبلوم.

كما تشير النتائج إلى وجود اتفاق بين نتائج استجابة أفراد العينة حول هذا المحور رغم اختلاف المتغير (النوع- الدرجة العلمية)، و تعكس النتائج تأثير المستوى التعليمي على تحديد المعوقات فأصحاب الدرجات العلمية الأقل يرون أن ضيق الوقت، والاعتماد على الموروثات من الأجداد في التربية، وعدم اتفاق الوالدين على أساليب موحدة للتربية أهم المعوقات.

رابعا: الحلول المقترحة للتغلب على معوقات تحقيق الإيجابية في الأسرة المسلمة:

أ) حلول تتعلق بدور الأسرة في تحقيق الايجابية:

1. توجيه الأسر والمقبلين على الزواج حديثا إلى أهمية التثقيف بأساليب التربية الحديثة .
2. **تكوين علاقة إيجابية بين الطفل والوالدين** وتجنب الانتقاد وتعلم الثناء علي الأطفال عندما يتصرفون بإيجابية. و التحدث معهم عندما يرتكبون خطأ، وإتاحة الفرصة أمامهم لتصحيح أخطأهم.
3. **ت**شجيع الأطفال علي طرح الأسئلة ، ومن خلال الإجابة على عليهم بالصدق والصراحة، يمكن إنشاء علاقة مبنية على الثقة والاحترام المتبادلين.
4. تثقيف الآباء من خلال البرامج التليفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي بأهمية متابعة الأبناء وتوجيهم وإرشادهم خاصة في القضايا المستجدة والدخيلة على قيم وعادات المجتمع.
5. توجيه الوالدين إلى ضرورة الاتفاق على إتباع أساليب تربوية موحدة لتربية أبنائهم.
6. ممارسة الوالدين لمسؤولياتهم كاملة أمام أبنائهم ليستشعر الأبناء مفهوم المسؤولية ومن ثم يمارسونها تدريجيا.
7. توجيه الأسرة نحو أهمية إرشاد الأبناء نحو التعامل الايجابي مع التقنية الحديثة.
8. تقبل أخطاء الأبناء ومناقشتهم فيها ومحاولة حث الأبناء على اكتشاف الأخطاء وإعطاء الحلول .
9. تنمية روح المبادأة واتخاذ القرار لدى الأبناء.

ب) حلول مقترحة تتعلق بدور المؤسسات التربوية الأخرى في تحقيق الايجابية:

1. تخصيص صفحات لمواقع التواصل الاجتماعي تشرف عليها جهات ومنظمات تربوية تعنى بنشر القيم الإيجابية في المجتمع.
2. وضع خطة على مستوى الدولة تستهدف استعادة الدور التربوي للمسجد والمساند للدور التربوي للأسرة، لتعزيز السلوك الايجابي لدى الأبناء.
3. تركيز خطباء المساجد على أهمية الثقافة الايجابية لبناء المجتمع وضرورة غرسها في الأبناء.
4. قيام المدرسة بتضمين برامج للأنشطة اللاصفية تخصص لدمج الطلاب في المجتمع وتنمي روح العمل الجماعي والعمل التطوعي .
5. تضمين المناهج والكتب المدرسية بمفاهيم تعزز الايجابية.
6. تفعيل دور مجالس الآباء لزيادة التواصل بين المدرسة والأسرة من أجل متابعة الأبناء وتعزيز الايجابية لديهم.

خامسا: التوصيات والمقترحات: تقترح الباحثة القيام ببحوث علمية تخدم هذا المجال:

1. تفعيل دور المؤسسات التعليمية في نشر الايجابية بين الطلاب.
2. التربية الايجابية ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي.
3. الدور التربوي للمساجد وأثره في بناء الشخصية الايجابية.
4. آليات مقترحة لاستثمار مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القيم الايجابية.

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم.

1. الإمام أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل(241هـ) *مسند الإمام أحمد، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي*، مؤسسة الرسالة،
2. تحقيق شعب الارنؤوط وآخرين، ط 1420هـ،1999م.
3. أبو حبيب، سعدي(1982)0القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر، دمشق، سوريا ، 372.
4. باجابر، فاطمة سالم(1417). *دراسة بعض العوامل المؤثرة على التكيف الأسرى وبعض المشكلات التربوية الناتجة عنها في ضوء التربية الإسلامية دراسة ميدانية* . رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
5. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل(1422هـ) *صحيح البخاري*. ج8، بيروت، دار طوق النجاة.
6. بلاغماس، بركة(2016). البعد الاتصالي والتكنولوجي للعولمة وأثره على العلاقات الاجتماعية : الأسرة الجزائرية نموذجا. *مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية*. الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، بدون مجلد (7) ، 31-54.
7. التويجرى، منى بنت عبد الرحمن(2017). *الدور التربوي للأسرة في مواجهه تحديات تكنولوجيا المعلومات من منظور التربية الإسلامية: دراسة ميدانية بمنطقة القصيم*، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة القصيم ، السعودية.
8. الجوهري، إسماعيل بن حماد (1979).*الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة العربية*. تحقيق احمد عبد الغفور عطار. بيروت، دار العلم للملايين،ط1,2/232.
9. الجهني، حنان بنت عطية الطوري (2010). *دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، 2(2) يوليو/ رجب .
10. الحوراني، توجان سامي محمد(2003). *الايجابية في التربية الإسلامية*. رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
11. إدريس، ميادة محمود(2015). نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين: دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في محافظة جدة، *القاهرة، حوليات آداب عين شمس،(43)*، 203-234.
12. دراز، محمد عبد الله(1973). *دستور الأخلاق في القران*. بيروت. مؤسسة الرسالة، دار البحوث العلمية، لبنان، 432.
13. دخل الله، أيوب(2010).التربية المستمرة وتعليم الكبار. بيروت ، دار المعرفة، لبنان.
14. السالم، خالد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز(200).الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته ب
15. تماسكها من وجهه نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية دراسة ميدانية، *رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر*، مصر.
16. السيد، محمود (2001). *بعض السمات البارزة للتربية العربية الإسلامية*. دمشق، سوريا، 7-15.
17. الشهري. أحمد(2006م).*الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المعرضين للإيذاء*، رسالة ماجستير، غير منشورة ،الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية ، 14.
18. الصغير، أحمد حسين(2014). *أصول التربية الإسلامية في ظلال القرآن الكريم والسنة النبوية*، الأفاق المشرقة ناشرون، الأردن.
19. عبد الله ،قاسم محمد محمود (1996). *دور الأسرة في ضوء التربية الإسلامية*. رسالة ماجستير، كلية التربية والفنون ،جامعة اليرموك، الأردن.

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

28. عبد الكريم ، فؤاد (2006). الأسرة والعولمة، بحث التقرير الارتيادى الصادر عن *مجلة البيان*، 427.
29. عبيد، فتحية عبد الصمد محمد(2016). الهدى الإسلامي في تربية الطفل :دراسة وثائقية تحليلية، *مستقبل التربية العربية*، مصر ،
30. 23(102) يونيه ، 329-436.
31. عبيد، مجدي (1981). تصميم اختبار للتوافق النفسي للوالدين رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس.56-58.
32. عيسى، أنور أحمد(2010).الدور النفسي والتربوي للأسرة المسلمة، *مجلة دراسات الأسرة* ،معهد دراسات الأسرة ، جامعة أم درمان
33. الإسلامية، العدد الأول، أكتوبر.
34. العرايضة، لميا صالح نجيب(2005).*التكامل في التربية الإسلامية*، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك،
35. الأردن.
36. العريمى، حليس بن محمد بن حليس(2006). *تحديات تفعيل الدور التربوي والاجتماعي للأسرة العربية في ظل العولمة*، تواصل
37. .عمان، الاردن، (4) ، يونية 82-95 .
38. العلمي، محمد بن محمد إدريس(1982).*تربية الشباب في الإسلام* . الأحياء ،المغرب، الجزء2 ، العدد الأول ، 50-69.
39. السيد، فؤاد البهي(1998): علم النفس الاجتماعي، القاهرة. دار الفكر العربي، ط4
40. فؤاد، فيوليت ، و سليمان ،عبد الرحمن (2003م). *دراسات في سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة*، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق،
41. مصر ، 21.
42. القاضي، على(1979).خصائص التربية الإسلامية، *مجلة الوعي الإسلامي*، وزارة الأوقاف الإسلامية –الكويت ،السنة1،(176)،يونيو
43. 30 -37.
44. القاضي، على(1990).الإيجابية في المجتمع الإسلامي، *التوعية الإسلامية*، المملكة العربية السعودية، السنة16،(10)، ذو الحجة
45. 17- 24.
46. القرني، معيض بن محمد بن على (2011). *الدور التربوي للأسرة المسلمة في تعزيز ثقافة أولادها لمواجهه التحديات الفكرية*. رسالة
47. ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.
48. القحطاني، سعيد بن على بن وهف (2011). *الهدى النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة*، الطبعة الأولى، 2011/1432.
49. قطب، محمد(1403هـ).منهج التربية الإسلامية (الجزء الأول)، دار الشروق، القاهرة، مصر.
50. مرسى، محمد منير(1981). الطفل في التربية الإسلامية، *رسالة المعلم*، الأردن، 23(4)، كانون أول، محرم، 4-17.
51. مصطفى، إبراهيم وآخرون (د.ت). *المعجم الوسيط*، الجزء الأول، مجمع اللغة العربية، مصر، 17.
52. المحيميد، عبد العزيز بن عبد الرحمن(2010). المؤثرات التربوية الايجابية والسلبية في سورة محمد(صلى الله عليه وسلم) ،*مجلة بحوث التربية النوعية*،
53. (17)،مايو ، 244-267.
54. وطفه، على النبوية ، والشهاب، على جاسم (2004). *علم الاجتماع المدرسي :بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية*، بيروت ا
55. لمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (18) يناير 2021
Volume (18) January 2021
IJOHSS

56. اليماني، خلود بنت حسن عبد الله (2013). *الحوار بين الزوجين ودوره في تنمية مهارات الاتصال لدى* الأبناء في الأسرة السعودية ،
57. رسالة ماجستير ،كلية الفنون والتصميم الداخلي، جامعة أم القرى، السعودية.
58. موسى، منى حامد إبراهيم(2011).الحوار الأسرى ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقاته ببعض المتغيرات، مجلة بحوث التربية
59. النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة (21)، 475-507.
60. الأهواني، أحمد فواد(1967). التربية في الإسلام ، القاهرة، دار المعارف.
61. علِّم طفلك الإيمان قبل أن تعلمه القرآن
رابط المادة: http://iswy.co/e12cr1

DOI: 10.33193/IJoHSS.18.2021.177